

هوذا في غيبه الحاضر

شعلة أدخلها في خاقي

و على رأسي و ظهري

صبّ نورا

مثلما من دلو ماءً

ثقله كان على رأسي و ظهري

كيف ثقل النور

لا ثقل الهواء

ثم في بحر من الفيروز

ليس الحجرُ

بل نقيع اللازورد

الحجريُّ

وامتداد تحت ظلِّ

مرمريُّ

هوذا في غيبه الحاضر

بحر الأحديه

إن في الغيب كما في الحسِّ

تقرأ أبجديه

كلها أنوار

رحت فيه سابقاً

في يقظتي
إنما في سجدتي
تُفتح الأبواب أثناء السجود
عالم الأطهار والأبرار
ما بين سهول و نجود
مثلما الدهشة في طفل برئ
مثلما الفرحة
جود يتجلى بعد جود
عالم تصغر فيه الأرض
تبدو كمغاره
للصوص
ويح ما يحكم أوباما بها يحكم
حرأً، والكلاب
أربعون
والذئاب
حفروا بئراً عميقاً
دوماً قعر
بنوه كالسراب
و رموا فيه الكرامه
رمية يعقبها ضحك المجانين

إلى يوم القيامة
فجأة والله
في غضبته الكبرى
ستنهذُ المغارة
فوق عمدان الحقارة
فلقد أضحى قريباً
إنه أقرب من ملح البصر
إنما عميان أهل الأرض
لا، لا يبصرون
غير هذي الأرض
و الإغراء فيها و الدعارة
فجأةً و الله
في غضبته الكبرى
ستنهذُ المغارة.